# في لقاء صحفي مع سعادة السيد سامر توفيق فاخوري

## رئيس مجلس إدارة شركة الاقبال للاستثمار م.ع.م

## رئيس هيئة مديري شركة الدخان والسجائر الدولية ذ.م.م

## حول التطورات الآخيرة المتمثلة في اعلان بيع جزء من موجودات شركة الدخان والسجائر الدولية ذ.م.م.

**فاخوري:**

- ترجمنا التوجه الملكي السامي بجلب شركات عالمية للاستثمار في بلدنا الحبيب.
- نأمل أن يكون استثمار شركة فيليب موريس حافزاً لباقي الشركات العالمية للاستثمار في الاردن.
- عززنا مفهوم الامن الاقتصادي والاجتماعي الذي يتمتع بها بلدنا العزيز.
- حافظنا على حقوق ومزايا موظفي الشركة المنتقلين للعمل مع شركة فيليب موريس.
- سنتخذ الخطوات المناسبة للدخول في استثمارات ذات عائد استثماري مجدي.

### شركة الإقبال للإستثمار م.ع.م

هي شركة وطنية أردنية استثمارية رأسمالها (٢٠) مليون دينار، تمتلك فروعاً لها في كل من المملكة الاردنية الهاشمية ودولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية ، متخصصة بإنتاج وتوزيع منتجات التبغ من السجائر والمعسل ومستلزماتها.

ومن اهم فروعها:-

شركة الفاخر لتجارة التبغ والوكالات ذ.م.م. :

متخصصة في تصنيع معسل الفاخر وبيعه الى مختلف دول العالم.

- راس مالها ٦,٠٠٠,٠٠٠ دينار ونسبة التملك ١٠٠٪.
- تمتلك شركة الفاخر لتجارة التبغ (عجمان - الامارات العربية المتحدة) براس مال قدره(١٢) مليون دولار.
- يعمل فيها (٣١٨) موظف

شركة الدخان والسجائر الدولية ذ.م.م.:

متخصصة في تصنيع وتوزيع السجائرمن المنتجات المحلية والعالمية

- راس مالها ٦,٠٠٠,٠٠٠ دينار و نسبة التملك ١٠٠٪.
- يعمل فيها (٢٥١) موظف.

الشركة الدولية لتجارة وتوزيع التبغ والسجائر ذ.م.م (في جمهورية مصر العربية).

متخصصة في توزيع منتجات السجائر والمعسل.

- رأسمالها ٢٠٠,٠٠٠ جنيه مصري (٣٦,٥٠٠ دولار) ونسبة التملك ١٠٠٪
- يعمل فيها (٤٩) موظف.

مؤخراً نشر في وسائل الاعلام ومؤسسات الافصاح بأن الشركة قد وقعت اتفاقية تم بموجبها بيع جزء من موجوداتها فيما يتصل بانتاج التبغ والسجائر الموجودة في ناعور و لتسليط الضوء على هذا الحدث كان لنا هذا اللقاء مع السيد سامر توفيق فاخوري رئيس مجلس ادارة شركة الاقبال للاستثمار م.ع.م ،رئيس هيئة مديري شركة الدخان الدولية ذ.م.م للوقوف على الدوافع والاسباب التي ادت الى اتخاذ هذا القرار:-

**سؤال : لديكم اتفاقيات استراتيجية مع شركات عالمية وحصة جيدة في السوق المحلي فلماذا تولدت لديكم فكرة البيع؟؟؟**

**فاخوري :- قبل الاجابة على هذا السؤال القيم لابد من تقديم نبذة عن شركة الدخان والسجائر الدولية ذ.م.م**

انشأت شركة الدخان والسجائر الدولية عام ١٩٩٢ لتصنيع وتوزيع منتجات السجائر وخلال عامين إستطاعت الشركة من طرح أول منتج لها في السوق المحلي وخلال فترة وجيزة استطعنا بفضل جهد العاملين فيها من إستملاك حصة كبيرة من السوق المحلي وذلك للجودة العالية التي تتمتع بها منتجاتها، والتي أسست بدورها سمعة طيبة وقوية كمنافس في السوق المحلي في مجال انتاج وتوزيع السجائر.

وفي عام ١٩٩٣ أبرمت الشركة إتفاقية شراكة لمدة خمس سنوات مع شركة روثمانز العالمية وذلك بهدف إنتاج اصنافها في الأردن.وخلال عام ١٩٩٨ وجدنا أن لنا فرصة مع شركة عالمية اكبر وافضل تحقق لنا طموحنا فجرى توقيع إتفاقية ترخيص مع أكبر منتجي الدخان والتبغ في العالم، وهي شركة فيليب موريس، وذلك لإنتاج أصناف (L&M) وفي عام ٢٠٠٢ استطاعت الشركة من توسعة انتاجها من أصناف (Marlboro) كما تطور رأس مال الشركة من (٥) مليون دينار عند التأسيس في العام ٩٢ الى (٢٠) مليون دينار في العام ٢٠٠٦.

وحرصت إدارة الشركة على توطيد علاقات تعاون مع شركات عالمية بهدف تعزيز مكانتها المحلية والدولية حيث انها هدفت الى تلبية مختلف احتياجات شرائح المستهلكين بمنتجاتها المحلية والاصناف العالمية .

وكذلك حرصت ادارة الشركة على تفعيل نشاط التصدير للاسواق المجاورة حيث استحوذ السوق العراقي على مانسبته ٩٠٪من حجم الصادرات وبالمقابل واجهتها صعوبات كبيرة في تحقيق نتائج مرضية في اسواق التصدير الاخرى.

ومن خلال النجاح في اسواق الاردن والعراق تمكنت الشركة من تحقيق ارباح مجدية خلال هذه الفترة ومجمل القول كان الاستثمار في انتاج السجائر وبيعها استثمارا مجديا ويدر عوائد مجزية .

و نعود للاجابة على السؤال: -

في عام٢٠٠٥ بدأت نتائج الشركة في التراجع لعدة اسباب من اهمها:-

- فرض مزيد من الضرائب النوعية وليس النسبية على منتجاتنا من السجائر مما كان له الآثر السلبي على أصنافنا المحلية ذات الفئة السعرية المنخفضة والتي تحتل بها اصنافنا النسبة العظمى مما ادى بالمستهلك للتحول الى الاصناف العالمية لكون اسعارها اصبحت متقاربة مع أصنافنا المحلية .
- تراجع حصة الشركة في السوق العراقي ويعزى ذلك الى عدة اسباب من اهمها الانفلات الامني الذي ادى الى تزوير علاماتنا التجارية وكذلك تحسن القدرة الشرائية لدى المستهلك العراقي وإتجاهه الى الاصناف العالمية.
- التواجد الكثيف للشركات العالمية بمختلف اصنافها الذى تسبب في منافسة شديدة في السوق العراقي.

نتيجة لهذا الوضع فقد تراجعت الارباح المتحققة من نشاط السجائر بصورة مقلقة يمكن توضيحها بالجدول التالي:

ارباح و(خسائر) شركة الدخان والسجائر الدولية

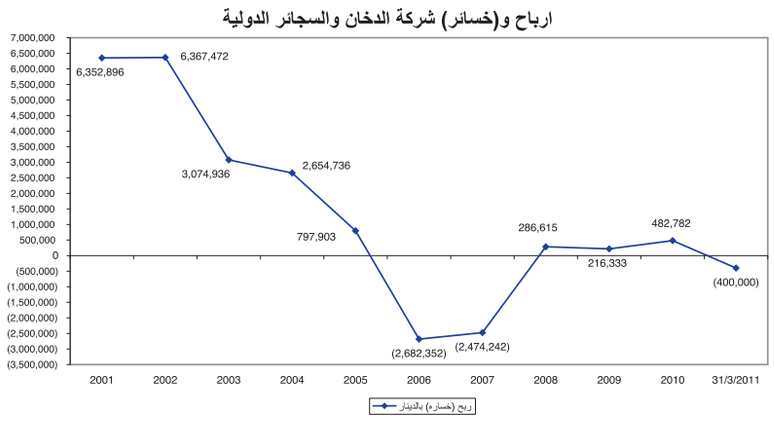


تلاحظون من خلال الجدول أن هذا النشاط اصبح غير مجدي اذا ما اخذ بعين الاعتبار نسبة العائد على الاستثمار للشركة اضافة الى ارتفاع تكلفة التمويل بالدينارحيث تتراوح بين (٦,٧٥ ٪- ٩,٢٥٪)وكذلك مقارنة مع حجم الموجودات والعائد المتأتي منها.

وجدت الادارة أن هذا الوضع سيكون له اثر سلبي في المستقبل فتكونت لديها رؤيا واضحة بضرورة التحرك باتجاهين:

الاتجاه الأول :-

البحث عن بدائل استثمارية تعوض تراجع الارباح فقامت بشراء شركة الفاخر لتجارة التبغ بتاريخ ٢٠٠٦/٥/٣٠ في دولة الامارات العربية المتحدة وهي شركة متخصصة بنشاط انتاج وتوزيع المعسل وتحظى بسمعة عالية .

حيث بذلت الادارة جهودا حثيثة لتطوير مصنع معسل الفاخر من حيث المنتجات والمباني وكادر العمل واسواق التصدير حيث تصل منتجاتنا الآن الى اكثر من ١٠٠دولة على مستوى العالم وتحقق نتائج لافته يمكن ملاحظتها من خلال الجدول التالي:

تطور ارباح شركة الفاخر

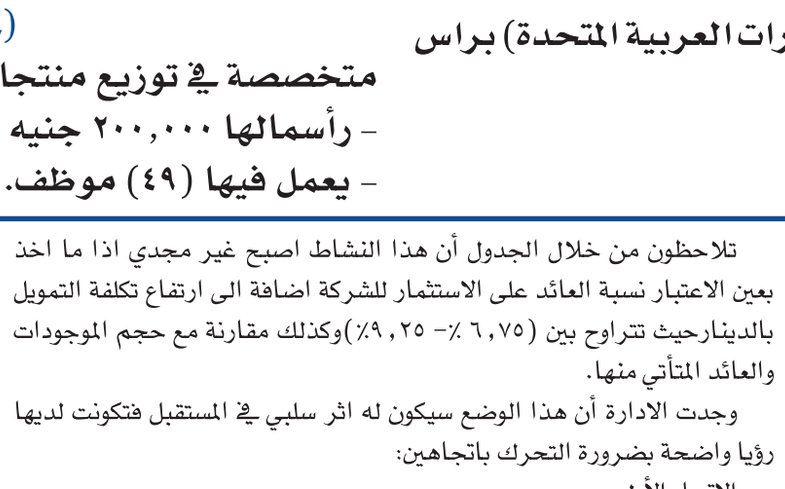


الاتجاه الثاني:

ايجاد حل لتراجع ارباح السجائر واستثمار الاموال المجمدة في نشاط السجائر، وبعد دراسة مستفيضة وجدنا أن افضل طريقة هي الخروج من نشاط السجائر وبيع موجوداته، حيث تم عرض الموضوع على أكبر شركة انتاج سجائر في العالم فيليب موريس وبدأت عملية التفاوض الى أن تم الاتفاق على صفقة البيع.

**سؤال: في اعتقادكم ماهي النتائج الايجابية التي تأملون تحقيقها من عملية البيع؟؟؟**

**فاخوري:**

اعتقد أن هذه الصفقة ستحقق نتائج ايجابية و على عدة محاور:-

المحور الاول :- الآثر المالي

- تحقيق ربح مباشر من عميلة البيع يقدر بحوالي ٥,٦ مليون دينار.
- اطفاء كامل المديونية والبالغة (٢٦) مليون دينارالتي ترتبت علينا من عدة عوامل مجتمعة:-

١)- شراء شركة الفاخر لتجارة التبغ في الامارات.

٢)- توزيع ارباحاً نقدية على المساهمين والتي بلغت في السنوات الاربعة الآخيرة (٣٦) مليون دينار.

مع الاشارة الى أن نسبة المديونية مقارنة مع الاستثمارهي ضمن النسبة المعقولة، ومع ذلك فإن الشركة ستقوم باطفاء كامل المديونية لتحقيق وفر اضافي يتأتى من وفر الفوائد البنكية بمقدار (١)دينار مليون وذلك الى حين المباشرة في مشاريع استثمارية اخرى تحقق عائداً مجدياً للشركة.

- تطوير نشاط المعسل من خلال تعزيز وتنمية منتجاته في كافة اسواق العالم والتوسع افقياً وعمودياً دون الحاجة الى استثمار رأسمالي كبير لزيادة الطاقة الانتاجية.

المحور الثاني:- العائد الاستثماري على الاردن

- حرصت الشركة على التماشي مع التوجه الملكي السامي في جلب استثمارات من شركات عالمية عملاقة.
- يعتبر استثمارشركة فيليب موريس بما تمثله هذه الشركة من ثقل اقتصادي على مستوى العالم يعزز من مفهوم الاستقرار الاقتصادي والامني والذي يتمتع به بلدنا الحبيب.
- من المؤمل أن يكون هذا الاستثمار حافزا لدخول المزيد من الاستثمارات العالمية الى الاردن.

المحور الثالث:- موظفي شركة الدخان المنتقلين للعمل في شركة فيليب موريس.

حرصنا منذ البداية أن لاتمس الحقوق والامتيازات الممنوحة لهم، ومن المؤكد أن العمل في ظل شركة عالمية بحجم شركة فيليب موريس سيوفر لهم امناً وظيفياً ويمنحهم المزيد من المزايا.

**سؤال: شركة الاقبال للاستثمار تحقق نتائج مميزة وتوزع ارباحاً نقدية في كل عام بنسبة ٥٠٪ من قيمة السهم الاسمية وبالرغم من ذلك فإن سعر سهمها لايحقق ارتفاعاً هل من توضيح؟؟؟**

**فاخوري:**

إن السوق المالي في وضعه الحالي والمتأثر بتراجع ثقة المستثمر الناتج عن الظروف الاقتصادية والسياسية للمنطقة لايعكس القيمة العادلة لاسهم الشركات المميزة بالرغم من تحقيقها عوائد مجزية بمخاطر متدنية اذا ما قورنت بالاستثمارات البديلة وسعر الفائدة النقدي المتاح للمستثمر.

وعليه فإنني ادعو المستثمرين الكرام إعادة دراسة كيفية توجية استثماراتهم بما يحقق لهم عائداً افضل وبمخاطر مقبولة.

**سؤال: ما هو الأثر المالي المترتب على شركة الاقبال للاستثمار نتيجة بيع موجودات شركة الدخان والسجائر الدولية ذ.م.م لشركة فيليب موريس انفستمنتس بي.في. الاردن؟**

**فاخوري:**

بداية يجدر الذكر أن المبلغ الاجمالي لعملية البيع هوحوالي(٣٠) مليون دينار (وذلك مقابل الارض و المباني و ماكنات تصنيع السجائر والمواد الاولية والبضاعة الجاهز وبدل خدمات مدفوعة مسبقا من قبل الشركة ستستفيد منها شركة فيليب موريس انفستمنتس بي.في. الاردن).

اما بالنسبة للموجودات التي لم يتم بيعها لشركة فيليب موريس ستقوم شركة الدخان والسجائر الدولية ببيعها لاطراف آخرى مما سيكون له الاثر الايجابي على الفائض المتحقق من عملية البيع.

بناءً على ما سبق و لتوفر فائض مالي نتيجة لعملية البيع فإن الشركة ستقوم بإطفاء كامل المديونية شاملة القروض طويلة الامد وقصيرة الامد بمبلغ اجمالي حوالي ٢٦ مليون دينار مما سيبقي فائضا مقداره ٤ مليون دينار بعد سداد المديونية بالكامل يضاف لذلك التدفقات المالية الايجابية الناتجة عن نشاط الشركات التابعة .

في نهاية اللقاء

**سؤال: هل من كلمة اخيرة في ختام هذا اللقاء ؟؟؟**

**فاخوري:**

أود أن أوكد على التزام شركة الاقبال للاستثمار م.ع.م في استمرار لعب الدور الايجابي والفاعل في مسيرة التنمية الشاملة التي يشهدها بلدنا الحبيب، وتطوير نشاطها بما يخدم الاقتصاد الوطني وخدمة المجتمع المحلي.

وأن اتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان الى مؤسس الشركة سعادة الاستاذ توفيق فاخوري والى كل من ساهم معنا في تحمل مسؤولية انشاء وتطوير الشركة حتى الوصول بها الى هذه المرحلة الهامة.

وأن اسجل اعتزازي الكبير بالجهود التنموية المباركة والحثيثة التي يبذلها مليكنا المفدى عبد الله الثاني ابن الحسين حفظه الله ورعاه لتطوير الاقتصاد الاردني وتأمين الامن والاستقرار وتوفير بيئة استثماريه جاذبه، حيث يلمس الجميع في هذا البلد العزيز بداية نهوض اقتصادي كبير والذي سينعكس ايجابياً على اقتصادنا الوطني.